

تتضرر النساء من مشاهدة الأفلام أيضا ؛ هذا الناشط يريد مساعدهن على التوقف

سبتمبر 2017 (life site News) - جيسكا هاريس تقوم بشيء فريد من نوعه: هي المتحدثة النسائية التي تعالج مسألة المواد الإباحية، ليست كشخص يعتقد ببساطة أن المواد الإباحية تضر وشريرة، على الرغم من أنها تعتقد ذلك، ليست فقط كمحاضر متدين آخر يتحدث عن الحب و "الأشياء الصعبة"، على الرغم من أنها تفعل ذلك أيضا، جيسكا هاريس تتحدث إلى المرأة باعتبارها شخصا كان يستخدم الإباحية مرة واحدة بنفسها، وهي في مهمة لإخبار الإناث المستخدمين للإباحية أنها تفهمهن - وأنهن من الممكن أن يحررن أنفسهن من السم اللاتي اعتدن عليه ، تماما كما فعلت .

□□ □□□□□□

كتبت عن قصة جيسكا العام الماضي، لكنني أردت إجراء مقابلة للمتابعة معها لبعض الوقت؛ لاستكشاف سؤال يسأله الكثيرون: إذا كانت المواد الإباحية تضر بالفتيات والنساء، فلماذا تشارك الفتيات في ذلك؟ في داخل الأوساط المتدينة، لا يزال كثيرون يعتقدون أن المواد الإباحية هي تقريبا تقريبا "خطيئة ذكر"، ومعدلات استخدام الإباحية من الإناث تنمو فلكيا - يقدر Covenant Eyes في عام 2016 أن 76 في المائة من النساء الذين تتراوح أعمارهن بين 18 و 30 يشاهدن الإباحية مرة واحدة في الشهر على الأقل ، يجد رجال الدين أنفسهم غير قادرين على الرد نهائيا .

□□ □□□□□□

ومن أجل معالجة هذه المشكلة، يجب علينا أولا أن نفهمها، قابلت جيسكا هاريس للقيام بذلك :

جوناثون: لماذا تشاهد الفتيات / يقرأن / ينظرن إلى المواد الإباحية العنيفة التي تتعرض فيها الفتيات للإيذاء؟

جيسكا : لكي نكون منصفين، لا أعرف أن العديد من النساء يبدأن في البداية بمشاهدة الأفلام الإباحية عن العنف، لا يوقعون على موقع التفكير، "أنا أكره النساء، وأريد أن أشاهدن يتعرضن للإساءة". إنها مثل ألعاب الفيديو، معظم اللاعبين لا يلعبون مباريات لأنها تتمتع بمحاكاة القتل، إنها تلعب؛ لأن جوانب أخرى من اللعبة رسمها فيها وترى نفسها، إنها الترفيه، وفي نفس الطريق، يتم عرض الإباحية على أنها شيء مسلِّ وممتعٌ، وحتى تمكين للنساء لم يتم تقديم المرأة على أنها "تعال مشاهدة ضحايا العيش الحقيقي للاتجار بالبشر الذين يتعرضون للاعتداء"، ويمكن استخلاص أسباب عديدة لذلك، بما في ذلك المتعة الشخصية، والضغط الخارجي، أو الفضول البسيط، ويمكن أن تتمتع بقصة معينة، على سبيل المثال، أو العثور على أن هناك نوعا معينا يثيرهن، وهذه الدوافع والمكافآت "تخرَّب" بالعنف، إذا رغبت في ذلك، كما أن الانفصال عبر الإنترنت يضاف إلى ذلك أيضا، وقد تشعر الفتاة بالجزع من فكرة الاغتصاب أو الاتجار بالجنس، ولكن عندما ترى الذي يحدث على الشاشة، فإنه لا يبدو حقيقيا لها، وهناك شعور من السلامة والمسافة قد وجدت على الجانب الآخر من الشاشة .

جوناثون: كيف يختلف استهلاك هذا النوع من المواد الإباحية في تأثيره على المرأة في مقابل الرجل؟

جيسكا : أعتقد أن التأثير على النساء يشبه التأثير على الرجال، الرجل الذي يراقب المواد الإباحية العنيفة هو قد "تعلم" ما هو مقبول، وكيف "تجد النساء المتعة"، إنه تعلم السبب والنتيجة، والاستجابة، هذه هي الطريقة التي يجب أن تستجيب المرأة لها إذا كان يفعل ذلك لها في الحياة الحقيقية.

بالنسبة للمرأة، وخاصة الفتاة الصغيرة، وقالت: إنها تتعلم أيضا، وهي تعلم ليس فقط كيف "يجب أن تستجيب" ولكن أيضا ما هو السلوك "المقبول" للرجال، لا بأس إذا كان يضربها أو أي شيء من هذا القبيل، ويدعو لها هذا الاسم الغريب، إذا كان يفعل ذلك

وتقول: لا، فلا يجوز له الاستماع، وبالرغم من ذلك يتمتع بها على أي حال، إن مثل هذا الفعل يعمل على التقليل من مستواها، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات، وكيف تتوقع من الآخرين التعامل مع جسدها، الأصغر سنا هي الأكثر ضررا من هذه الآثار، ومن المتوقع أن يكون للفيديو الذي يصور مقاطع فيديو عنيفة تأثير مختلف على فتاة عمرها 11 عاما أكثر مما ستكون عليه امرأة تبلغ من العمر 35 عاما.

□□ □□□□□□

جوناثون: لقد ذكرت أن التصوير الإباحي العنيف يمكن أن "يعرض" النساء للإيذاء، كيف يحدث هذا؟

□□ □□□□□□

جيسكا: النساء مرتبطة بالإباحية مثل أي واحد منا مرتبط بأي شيء آخر يتعرض له مرارا وتكرارا، هذا هو السبب في أنك ترى رد فعل عنيف ضد التوقعات غير الواقعية التي أنشأتها أشياء مثل أغلفة المجلات وعارضات الأزياء، هذا هو السبب في أنك سوف تسمع الكثير من المعارضين عند حدوث أشياء مثل الجرائم والعنف، ولكن أصبح كل هذا لا يبدو مزعجا لنا بعد الآن، لقد رأينا ذلك كثيرا، حتى كاد أن يكون أمرا طبيعيا ومتعارفا عليه.

□□ □□□□□□

عندما يتعلق الأمر بالإباحية فإن هذا يعني للكثيرين أنه التعرض الوحيد للجنس، فهو بمثابة معلم للتربية الجنسية، لذلك، يصبح واحدا من النقاط المرجعية الوحيدة لتوضيح ولمعرفة: ما هو الجنس؟ وكيف تصبح العلاقات؟ عندما تصور المشاهد العنف تجاه المرأة، يمكن أن تضع النساء على الاعتقاد بأن العنف أمر طبيعي ومتوقع، ويجب أن يتمتع به، إنه يثبط العنف، وفي نفس الوقت يعزلنا عنه.

لقد شهدنا هذا يحدث حتى قبل ظهور المواد الإباحية العنيفة على الإنترنت، وأظهرت دراسة لطلاب الكليات في عام 1992 أن تعريض المرأة للمواد الإباحية كطفل "يرتبط ارتباطا وثيقا بتخيلات الاغتصاب اللاحقة للكبار والمعتقدات الداعمة للاغتصاب ... ويمثل

الاتصال المبكر بالمطبوعات الإباحية عملية اجتماعية أوسع نطاقا بالنسبة لبعض النساء اللواتي يصورن الاعتداء الجنسي على أنه أمر ثقافي مرغوب فيه إلى حد ما “ . هذه الدراسة منذ عام 1992، مما يعني أن النساء اللواتي تمت مقابلتهم تعرضن على الأرجح لمجلة إباحية، إذا كان هذا الاتصال عُقد منذ عقود مع المواد الإباحية “الشهوانية ” نسبيا، ثم تخيل مدى التأثير الآن، وأن المواد الإباحية العنيفة اليوم يمكن أن تؤثر على مشاهديها بقدر أكبر.

□□ □□□□□□

جوناثون: ما هو الشيء الأول الذي ترغب جميع النساء في معرفته عن استهلاك المواد الإباحية العنيفة؟

□□ □□□□□□

جيسكا : يمكنها أن تغيرك، وأن تهدم المفاهيم الصحية التي قد تكون لديك حول ما تجده مقبولا لجسمك وعلاقاتك، وعلاوة على ذلك، في حين أن بعضها يمكن أن يكون توافقيا، يمكن أن تكون هناك أيضا حالات حيث يتم الاتجار بالنساء أو أنها تقوم بعمل المشاهد الإباحية فقط للحصول على الكثير من المال ، في تلك الحالات، قد تشاهد حقا اعتداءً فعلياً أو اغتصاباً فعلياً، مشاهدة هذه المواد الإباحية يجعلها متواجدة في المجتمع، ويكون عليها عرض وطلب؛ وبالتالي يساعد هذا في وجود الكثير والكثير منها .

□□□□□□

جوناثون: برأيك، ما هي أفضل طريقة لكسر حلقة الصمت وإجراء نقاش صادق حول هذا الموضوع؟

□□ □□□□□□

جيسكا : أعتقد أن الخطوة الأولى هي اعتراف النساء بمشاهدة الإباحية، وثقافيا نحن نعتقد أن الرجال يشاهدون الإباحية والفتيات تقرأن الروايات الرومانسية والحكايات، هذا هو التمييز بين الجنسين، وهذا ليس الحال الآن، وعندما نقر بذلك نساعد في كسر الصمت، عندما أذهب إلى غرفة للتحدث عن هذا الموضوع، أفترض أن 50 في المائة من النساء في الغرفة يشاهدن المواد الإباحية في شكل ما، بغض النظر عن مختلف الأعمار ، إذا كانت غرفة مليئة بالمراهقين وطلاب الجامعات، فإنني أفترض أكثر بكثير من 100 في

المئة. في الوقت الراهن، الكثير من النساء، والفتيات الأصغر سنا خصوصا لا يشعرن أنها شيء يمكن الحديث عنه، على الرغم من أن أصدقائهن يتحدثن عن ذلك، إنه من الصعب إقناعهن للتحدث في مثل هذه المواضيع ومدى خطورتها .

ترجمة: سحر الفيومي

مراجعة: محمد حسونة